E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٣
Issue 83

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول/ ٢٠٢٥
Oct. - Nov. - Dec. / 2025

قضايا سياسية
العدد ٨٣
٢٠٢٥

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	دور حلف الناتو في الحرب الروسية – الاوكرانية (2022_2023) أ.د. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي	1_ 19
2	دبلوماسية المصالح والشراكات الروسية مع القوى الصاعدة الكبرى (الصين– الهند) لدعم عالم متعدد الأطراف أ.م.د. عطارد عوض عبد الحميد الشريفي	39_20
3	العراق في المنظور الإستراتيجي الأمريكي بعد العام 2003 دراسة تحليلية أ.م.د. رنا مولود شاكر	55_40
4	(دور وتأثير القوة الناعمة في إدارة الأزمات السياسية) تقييم الإعلام الكوردي في إدارة الأزمات مابين الإقليم و بغداد، من منظور نخبة من الأكاديميين في كوردستان أ. م.د . شيرزاد سليمان عبدالله أ.م.د. به هات حسيب قه ره داخي	77_56
5	دور القوى الكبرى في مستقبل هيمنة الدولار الامريكي على النظام النقدي الدولي (دراسة تحليلية) م.م تغريد حسين محمد أ.د عبد الكريم جابر شنجار آل عيسى	95_78
6	العودة الى ساحة الصراع الدولي في السياسة الخارجية الروسية تجاه اوكرانيا وحلف شمال الاطلسي (الناتو) بعد عام 2014 م.م. فنر عماد خليل أ.د. شيماء عادل فاضل	111_96
7	(ما بعد الأخلاق الإنسانية –الأخلاق العلائقية) جدلية العلاقة بين ما بعد الإنسانية والوعيّ الاصطناعي الدكتور سومر منير صالح	129_112
8	خلاف الحزبين الدستوريين القديم و الجديد حول مدلول الإستقلال الداخلي والتام (31 جويلية – 8 أوت 1954): مجادلة سياسية أم قانونية ؟ د.مراد المولاهي	142_130
9	التعددية الثقافية في الفكر السياسي الاسلامي المعاصر م. د. علي غانم حامد الطائي	159_143
10	التنافس الجيوسياسي بين الصين وامريكا: دراسة في المحفزات الاقتصادية والعسكرية م.د. علي حسن هويدي	177_160
11	مسارات القوة الذكية وتأثيرها على مستقبل السياسة الخارجية الامريكية م.د. علي محمد أمنيف الرفيعي	191_178
12	الاتجار بالبشر والجريمة المنظمة كتهديدات مترابطة للسلام المستدام في الدول الهشة: منظور بنيوي م.د مصطفى صادق عواد	208_192

13	أثر التغيرات المناخية على الاستقرار السياسي في العراق م.م. عبدالله أحمد درع	221_209
14	سياسات الطاقة الصينية بعد عام 2020: الاتجاهات والمستقبل المدرس المساعد غسق صادق عبدالرضا	238_222
	مراجعة مقال م.م محمد معن محسن	أ _ ح
	مراجعة مقال م. د زهراء حسن كاظم	خ_ص
	مراجعة مقال م.د حيدر قحطان سعدون	ض_هـ

مسارات القوة الذكية وتأثيرها على مستقبل السياسة الخارجية الامريكية[▽]

Smart Power Paths and Their Impact on the Future of US Foreign Policy

م.د. علي محمد أمنيف الرفيعي* Dr. Ali Mohammed Amneef Al-Rufaie

الملخص:

زادت اهمية القوة الذكية في دوائر صنع القرار الامريكي لاسيما سياسات وزارة الخارجية في سبيل مواجهة التحديات التي تواجه المصالح الامريكية على مستوى الجغرافية العالمية فهنالك تحديات يمكن حسمها من خلال القوة الناعمة كما حصل في ثورات الربيع العربي وهنالك تحديات يمكن حسمها من خلال التدخل العسكري المباشر او التهديد الاقتصادي كما حصل مع ايران بالإضافة الى ذلك حالة اللا استقرار الذي يعيشه النظام الدولي بسبب الحرب الروسية الاوكرانية وحرب غزة.

الكلمات المفتاحية: (القوة الذكية، القوة الناعمة، السياسة الخارجية، الامن القومي).

Abstract:

The importance of smart power has increased in American decision-making circles, especially the State Department, in order to confront the challenges facing American interests at the global geographic level. There are challenges that can be resolved through soft power, as happened in the Arab Spring revolutions, and there are challenges that can be resolved through direct military intervention or economic threats, as happened with Iran. In addition, the international system is experiencing instability due to the Russian-Ukrainian war and the Gaza war.

Keywords: (smart power, soft power, foreign policy, national security).

▽ تاريخ التقديم : 2025/ 10/1 تاريخ القبول: 2025/ 11/12 تاريخ النشر: 2025 /12/31

* جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية/ ali.m.amnef@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المقدمة

جاء بزوغ القوة الذكية، نتيجة لتفاعلات فكرية مختلفة داخل الولايات المتحدة عبر العديد من مراكز البحوث والدراسات والمعاهد والجامعات، التي ترفد صانع القرار بما هو مفيد وقيم من دراسات ومشاريع استراتيجية جديدة ومستقبلية.

وإذا كان تنفيذ الكثير من أهداف السياسة الخارجية للدول، قد اعتمد على القوة الصلبة (Hard power) لاسيما القوة العسكرية والاقتصادية (الاكراه والاغراء)، وذلك أما من أجل البقاء أو للحفاظ على المصالح المختلفة. ولكن في ظل التطورات التقنية الرقمية الحديثة في مجالي الاتصالات والمواصلات والتغيرات الدولية الجديدة التي شهدها العالم في القرن الحالي، لم تعد القوة الصلبة كافية لتحقيق أهداف الدول والفاعلين الآخرين، لذلك برزت القوة الناعمة (soft power) التي تعتمد على وسائل وآليات ناعمة وجذابة ومعنوية ، مثل الثقافة والقيم السياسية والسياسة الخارجية العامة واجتمعت القوتين لتشكل المفهوم الجديد وهو القوة الذكية.

حيث سوغت الاحداث اللاحقة لانهيار الاتحاد السوفيتي وصولا إلى أحداث(11 أيلول 2001) ثم تجربة الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب والتفاعل مع ثورات الربيع العربي وصولا لحرب (اسرائيل) على غزة و (ايران)، اخذ الميل الأكاديمي والرسمي لالتماس البحث في القوة الذكية وآلياتها في الاستمرار بالقيادة الدولية وتفاعلاتها، وهو ما يعني تجديد وديمومة التفرد الامريكي لقيادة العالم. فيا ترى ماهي مقتربات ذلك الميل؟ ومن ثم ماهي آثارة على القيادة الأمريكية للنظام الدولي وتفاعلاته.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة، من أن معرفة القوة الذكية وأصولها النظرية ترسم خطوطا اساسية يمكن الافادة منها للتنبؤ بمسار وتطورات السياسة الخارجية الامريكية. وعبر هذه الدراسة يمكن تقديم رؤية تحليلية مقارنة لأثر القوة الذكية في تجديد ملامح الاستراتيجية الأمريكية الشاملة ومطمحها الهيمنة العالمية.

أشكالية الدراسة: تنطلق اشكالية الدراسة من تساؤلين مهمين:

- هل الولايات المتحدة الامريكية نجحت في توظيف القوة الذكية لصالح سياستها الخارجية ؟
- هل القوة الذكية هي ثابتة ام متغيرة حسب المعطيات والظروف التي تمر بها السياسة الخارجية الامريكية تجاه الداخل والعالم اجمع؟

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

فرضية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لإثبات فرضية مفادها أن القوة الذكية أصبحت من الاساسيات والمرتكزات الفاعلة التي تعتمدها السياسة الخارجية الأمريكية في سبيل تحقيق أهدافها واستمرار هيمنتها ونفوذها على الصعد والمستويات كافة. وعلى طول مدى تلك السياسية لاسيما بعد احداث 11 ايلول 2001، توالت وقائع مهمة حفزت وتحفز السياسة الخارجية الامريكية لإتمام الغاية الأساسية المتمثلة بالهيمنة والتي لا يمكن تحقيقها من دون القوة الذكية لاسيما بعد أن أدركت الولايات المتحدة عدم ملائمة البيئة الدولية الجديدة لاستخدام القوة الصلبة وحدها التي أصبحت منفذ استنزاف أكثر منها مقترب حسم وكسب للأهداف.

منهجية الدراسة:

فقد اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي، وكذلك المنهج التحليلي والمنهج المقارن، ولم تستغني الدراسة عن الاستعانة بالمنهج الاستشرافي، أذ تم الاعتماد على هذا المنهج من أجل معرفة اثر القوة الذكية وأثرها في مستقبل السياسة الخارجية الامريكية.

هيكلية الدراسة:

فقد تم توزيع الدراسة على **اولا وثانيا** ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة التي ضمت النتائج التي تم التوصل إليها. وقد تضمن **اولا** (مقومات القوة الذكية للولايات المتحدة الامريكية) ، وقد تم تقسيمه على ثلاثة نقاط ، تضمنت النقطة الأولى (المقوم السياسي والمعنوي)، أما النقطة الثانية فقد تناول (المقوم الاقتصادي) ، بينما خصصت النقطة الثالثة لدراسة (المقوم العسكري). اما **ثانيا** فقد تناول (المتغيرات الداخلية والخارجية وأثرها في توسيع اليات السياسة الخارجية) وقد تم تقسيمه على ثلاثة نقاط، إذ تضمنت النقطة الأولى (القوة الذكية وعلاقتها بالمتغيرات الداخلية) أما النقطة الثانية فقد تناول (قابلية القوة الذكية كوسيلة للتكيف مع المتغيرات الدولية) في حين تناولت النقطة الثالثة (القوة الذكية ومستقبل السياسة الخارجية عالميا).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

اولا: مقومات القوة الذكية للولايات المتحدة الامريكية

مع تنامي الحاجة إلى تبني مقومات القوة الذكية كخطة اداء لتسويق المصالح السياسية، أصبحت السياسة الخارجية الأمريكية تعتمد بشكل أساسي على مقومات تلك القوة في صياغة استراتيجياتها، وتحقيق اهدافها العليا من خلال المزج بين القوة الصلبة المباشرة والقوة الناعمة التي تشمل جميع الوسائل غير الصلبة ولأجل الأحاطة بكل تلك الأفكار, وجدنا من المناسب أن يقسم العنوان وفق الاتي:

1.المقوم السياسي والمعنوي

يعد المقوم السياسي والمعنوي من المصادر المهمة والمؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية، وغالبا ماتستخدمها الدول للسعي من أجل تحقيق أهدافها القومية، فقد غدت هذه المقومات هي المعيار الاساسي للنجاح والتميز في عالمنا اليوم وهي ركيزة مهمة من ركائز القوة الذكية، إذ تعد السياسة الأمريكية مسار مهم من مسارات القوة الذكية وهي تقوم على اساس المصالح وتعزيز مكانتها العالمية بما يحقق لها الريادة في قيادة العالم، وتزعمها قمة الهرم الدولي. فالفكر السياسي الأمريكي، يرى أن العالم يبحث عن قائد سياسي, وإن الولايات المتحدة هي القائد. فهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، يعني أن وحدات النظام الدولي تمر بمرحلة استقرار نسبي. حيث قطعت الولايات لمتحدة اشواطا مهمة على المستوى السياسي لرفع مكانتها الاستراتيجية، من خلال التركيز على البعدالسياسي– الحضاري .(يسوف، ، 2010، ص 164).

فصانع القرار السياسي الامريكي ليس شخصا بعينه انما فرق عمل ومؤسسات ودوائر صنع قرار تخصصية لأن الولايات المتحدة الأمريكية عندما تريد أن تأخذ قرار تأخذ بحسبانها النظام الدولي– العالمي، فهي تفكر بتفكير الأمة الأمريكية القائدة. واولى بدايات التطلع للولايات المتحدة سياسياً كانت ذا بعد حضاري، إذ كان الاقتراب الأمريكي لدخول الساحة الدولية بتواضع وحذر أمام مكانة القوى الأوربية بالنظام الدولي، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية اعتمدت (مبدأ العزلة) لبناء الذات للانطلاق اتجاه تحقيق الهيمنة على العالم الجديد فيما بعد، دون التورط في العالم القديم، حتى أتخذت نهجاً جديداً يقوم على التزاوج بين البعد الحضاري والبعد السياسي، وبدأت مرحلة الانفتاح السياسي على العالم القديم، وعرضت نفسها كحامل لميزان من اجل ولادة النظام الدولي الجديد الذي عزز مكانة السياسة الخارجية دولياً (درويش، 2022، ص 6)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

بالاضافة الى ذلك تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية العديد من القيم التي تعتمدها في استراتيجياتها والتي تشكل مصدرا من مصادر الجاذبية للنموذج الأمريكي مثل الديمقراطية، والحرية، والدفاع عن حقوق الأنسان، وما إلى ذلك من مفاهيم وقيم يوظفها صانع القرار الأمريكي في خدمة الإستراتيجية الشامله للدولة، (عبد السلام ، 2008، ص201). وتعد القيم والسياسات المحلية من المقومات المهمة للقوة الناعمة، إذ حاولت الولايات المتحدة الموازنة بين القوة السياسية من جهة، وبين الصداقة والمصلحة من جهة أخرى، فقوة الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها رهينة قوتها كذلك الصداقة والمصلحة، إذ اصدقاء الولايات المتحدة هم من يحقق مصلحتها، ومصلحتها أساس صداقتها، فالهدف الأساس من القوة الناعمة هو تحقيق المصلحة العليا للدولة (العمار، 2012، ص77).

2. المقوم الاقتصادي

يعد المقوم الاقتصادي من أهم المقومات المؤثرة في بناء اي سياسة خارجية منتجة ومؤثرة وهي جزء من القوة الصلبة، إذ أن غياب المقوم الاقتصادي وعدم فاعليته قد يؤدي إلى صعوبة بناء ونمو وتطور مؤسسات أخرى ، فبدون المقوم الاقتصادي تتناقض قدرة الدول على ضمان أمنها في السلم والحرب معا (الرمضاني، 1991، ص165) فالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك اقوى اقتصاد في العالم بحيث لإيجاريه في الاقل من حيث الحجم أي اقتصاد أخر، إذ تعتمد اقتصاد السوق المبني على الاستثمار والمنافسة التجارية، وتمتلك العديد من موارد الطاقة، فهي ثالث أكبر منتج للنفط في العالم وتنتج أيضا كميات كبيرة من الغاز الطبيعي والفحم، وهذه الموارد يتم استثمارها محليا مع استيراد كميات كبيرة من النفط الخام والمنتجات النفطية من الخارج لتلبية الطلب الداخلي(معروف، 2009، ص66).

وتمثل الولايات المتحدة الأمريكية القوة الزراعية الأولى على المستوى العالمي سواء من حيث أنتاجها وصادراتها وما تمتلكه من اراضي خصبة ومناخ ملائم للزراعة، وهذا ساعد الاقتصاد الأمريكي على النهوض والبروز كقوة منافسة للدول الأخرى وتنتج الولايات المتحدة الأمريكية أهم المنتجات الصناعية في العالم، ويعود ذلك إلى التقدم العلمي والتكنولوجي ودوره الفاعل والمؤثر في التطوير الاقتصادي، ومدى استغلال الولايات المتحدة الأمريكية لمواردها الثابتة بطريقة مؤثرة، وارتباط ذلك بوجود العنصر البشري المؤهل فيها.(اوغلو، 2011، ص45). ويعدّ الناتج المحلي للولايات المتحدة الاضخم والأكبر في العالم، مما يؤكد سيطرة الانتاج الأمريكي على الانتاج العالمي، مما يعطي للولايات المتحدة الأمريكية سيطرة اقتصادية عالمية وتصاعدت سيطرة الولايات المتحدة على التجارة الدولية إذ تعدّ أكبر

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

مستورد في العالم وتسيطر على نسبة كبيرة من الشركات التجارية العالمية العابرة للقارات، مما يتيح لها القدرة على التحكم بالاقتصاد العالمي عن طريق هذه الشركات وهو يشكل بذلك دافعا قويا لمسارات سياستها الخارجية (بريجنسكي، 2012، ص71).

وتسيطر الولايات المتحدة الأمريكية على أغلب المؤسسات الاقتصادية الدولية كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية ، مما يكسبها نفوذاً على تلك المنظمات والتجمعات وهو مايؤدي بدوره على تامين مصالحها الاقتصادية ويساعدها في تحقيق المزيد من السيطرة الاقتصادية مما ينعكس بدوره على سيطرتها العالمية (البلاوي، 1999، ص96).

3. المقوم العسكري

لقد طورت الولايات المتحدة الأمريكية قدراتها العسكرية ليتناسب وتطور الأهداف السياسية للدولة ، وتستند القدرات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية إلى اعتى قوة عسكرية تقليدية في التاريخ ومزوده بأحدث المعدات التي تمكنها من التمتع بقدرات فائقة في مجال المناورة والسوق العام وإمكانية عالية في الأداء في مختلف البيئات والظروف مع توفر القدرة على خوض غمار حروب متعددة في أماكن مختلفة من العالم وبالقدرة الأمريكية نفسها.(امين،، 2008، ص99). وقد احتلت المؤسسة العسكرية مكانة خاصة داخل أجهزة صناعة القرار الأمريكي سواء باعتبارها وحدة ضمن الأجهزة التنفيذية أم في علاقتها مع الكونغرس وفي إطار ارتباطاتها بالبنى الاقتصادية والاجتماعية كالمؤسسات الاقتصادية وجماعات الضغط ووسائل الإعلام والاتصال والنخب التكنوقراطية والعلمية فضلا عن مقتضيات تواجدها وتدخلها في مختلف أنحاء العالم. فالرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية هو القائد العام للقوات المسلحة (الخزرجي(2005، ص 49).

اما فيما يتعلق بالإستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة، فإن العقيدة العسكرية هي التي تحدد أهدافها وانجازاتها القائمة على أسس يمكن عدها من الثوابت في السياسة العليا للولايات المتحدة الأمريكية (العساف، 2008، ص 169). وتمتع الولايات المتحدة الأمريكية بتأثير عسكري فعال عبر نظام تحالف استراتيجي عالمي لايزال متماسك حتى بعد أنتهاء الحرب ألباردة. فحلف الناتو يعد الالية العسكرية التي تعبر بواسطتها الولايات المتحدة عن دورها العسكري على المستوى العالمي(علي، 2022 ، ص162).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وفي المحصلة سوف تحقق الهيمنة المنشودة، وتحدد الدولة طبيعة نظامها الحربي، بناءً على فلسفتها السياسية التي تكون في أغلب الأحوال ذات دلالات قومية نابعة من القيم العقائدية، والاجتماعية وشكل البناء الاقتصادي للدولة. وتمزج الفلسفة السياسية بين المصادر البشرية والمادية والتوازن بينهما وتحدد لها اتجاه معيناً ضمن مسارات السياسة الخارجية التي تشكل الأهداف القومية عناصرها الرئيسة بأتباع أسلوب توظيف القوة العسكرية، وتحقيق الأهداف الشاملة للدولة (ميرل، 2023، ص205).

ثانيا: المتغيرات الداخلية والخارجية وأثرها في توسيع اليات السياسة الخارجية

تؤدي المتغيرات الداخلية والخارجية اثرا ودورا مهماً في توسيع أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية وهي جزء من مسارات القوة الذكية. وبقدر تعلق الموضوع بهذه المتغيرات. فسوف يتم تحديد مدى تأثرها وتأثيرها بقواع القوة الذكية وعلاقة الارتباط بينهما، لاسيما وأن الولايات المتحدة تعد دولة مؤسسات وقانون وذات نظام ديمقراطي مفتوح. فهذا جعلها من أكثر النظم تعرضا للمؤثرات الداخلية والخارجية ، وهنا سوف نركز على هذه المتغيرات بوصفها من الفواعل والمؤثرات الأبرز في توسيع أهداف السياسة الخارجية، ومن خلال ذلك لابد من تقسيم هذا العنوان وفق الاتي:

1. القوة الذكية وعلاقتها بالمتغيرات الداخلية

يعد الصراع الحزبي داخل الولايات المتحدة من العوامل الداخلية التي تؤثر على مسارات السياسة الخارجية وهي جزء من فواعل القوة الذكية التي تدفع نحو تحقيق الهدف ومن المعروف أن الكونغرس والحكومات المحلية، واللوبيات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على السياسات الرئاسية، ومن ثم على الأداء الاستراتيجي سلباً أو ايجابياً، ومن ثم فإن الرؤساء الذين يتمتعون بخبرة وافية في شؤون الكونغرس والداخل الأمريكي قادرون على الحصول على التأييد لدعم برامجهم المحلية وسياستهم الخارجية التي تعد من النقاط الأساسية والجوهرية لتفعيل القوة الذكية (تيري، 2022، ص 44).

بالإضافة الى ذلك تعد الرئاسة أهم مؤسسة لرسم وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الأمريكية داخليا وخارجيا وهي لا تضم رئيس الولايات المتحدة فحسب وإنما تضم إلى جانبه المكتب التنفيذي للرئيس والجهاز البيروقراطي الحكومي المتمثل بالوزارات والوكالات التابعة له، ومن الصلاحيات الأخرى التي تزيد من قابلية الرئيس الأمريكي ومركزيته لاسيما في مرحلة الحرب هي الصلاحية التي يتمتع بها لإعلان

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

حالة الحرب دون العودة إلى الكونغرس(خليل، 1997، ص 81). ويستمد أيضا من سلطة الرئيس بوصفه قائداً لأعلى سلطة في توقيع الاتفاقيات العسكرية التي قد تلزم البلاد إلى أبعد الحدود. علماً أن سلطة الرئيس تتأكد بشكل واضح ومنفرد في مجال السياسة الخارجية مع مستشاريه وممثليه ومبعوثيه(هاموك، 2019، ص 33).

لكن في الوقت نفسة هنالك عوامل داخلية وخارجية شهدتها الولايات المتحدة عززت من سلطات ونفوذ الرئيس الأمريكي فأصبح يطلق على الرئاسة الأمريكية بأنها الامبراطورية التي قد تحتل في بعض الاحيان بالتوازي الدستوري مع الكونغرس. فضلاً عن اعتبارات وعوامل أخرى أيضا . فقوة شخصية الرئيس الأمريكي وطريقة أسلوب ادارته وخبرته يمكن أن تدفعه إلى دور أكبر في عملية صنع الاستراتيجيات والسياسات الأمريكية وهذا ما نلاحظه خلال فترة حكم (ترامب) حاليا(البستاني، 2019، ص183).

وهنا يمكن القول، أن مؤسسة الرئاسة لها علاقات أنسجام وترابط مع مؤسسات الدولة الأخرى سواء أكانت رسمية مثل الوزارات أم غير رسمية مثل الشركات ومنظمات المجتمع المدني، وعندما يكون هذا الانسجام والتعاون بين مؤسسة الرئاسة وهذه المؤسسات محفز داخلياً للانطلاق نحو الخارج بكل قوة وثبات وهذا الترابط والانسجام يعد جزء مهم من القوة الذكية. وبعيداً عن التشخيص، فهنالك ترابط بين القوة الناعمة والصلبة التي بدورها تشكل القوة الذكية والبنى الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية، ثم الانطلاق نحو تحقيق الأهداف على المستوى الخارجي(اسماعيل، 2022، 58).

2. قابلية القوة الذكية كوسيلة للتكيف مع المتغيرات الدولية

عملت الولايات المتحدة الامريكية على تحديد نوعين من التحديات في أطارها العام، **الأول:** التحدي الإنساني الصادر من البشر، ويشمل كل مايتعلق بالارهاب، والامن العالمي وانتشار اسلحة الدمار الشامل، والحروب وانتهاك حقوق الانسان، والحريات والجوع والفقر، فظلاً عن متغيرات تتمثل في منافسة الفواعل الدولية للولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي، أما **التحدي الثاني** فهو تحدي الطبيعة، كالكوارث الطبيعية، الزلازل، الاعاصير، الفيضانات، الاحتباس الحراري وعلى الرغم من كونها تشكل تحدياً اقتصادياً وبيئياً على الدولة، إلاّ أنها تعد أقل تهديداً من التحدي الإنساني، لأن الأخير له أهداف مضمرة ومعلنة على عكس التحدي غير الإنساني(السعبري ، 2019، ص 225).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ومن خلال ماتقدم سنوضح بعض المتغيرات الدولية، وتوجه الولايات المتحدة الأمريكية نحو استخدام القوة الذكية في سياستها الخارجية عبر الاتي:

1. العلاقات الأمريكية الروسية: تتسم العلاقات الامريكية الروسية بحالة من عدم الاستقرار وفقدان الثقة بسبب ازمة الحرب الاوكرانية حيث فرضت الولايات المتحدة الامريكية حزمة عقوبات متنوعة ضد روسيا بسبب هذه الحرب الا ان اللقاء الاخير بين الرئيس الروسي (بوتين) والرئيس الامريكي (ترامب) في ولاية الاسكا الامريكية قلل من حدة التوتر بينهما سعيا لإنهاء الحرب الاوكرانية(هارود ، 2023، ص156).

2. الجانب الصيني: فإن حاجة الولايات المتحدة الأمريكية إلى مساندة الصين في مجالات الاقتصاد، والحد من تغير المناخ، والتنافس الاقتصادي بينهما ، ومنع ايران من الحصول على اسلحة نووية، تمثل الأساس المنطقي للتقارب بين الولايات المتحدة والصين ، كما تفرض تحديا مهماً على الدبلوماسية الأمريكية من أجل العمل على دمج الصين في ترتيبات إقليمية وعالمية، وعلى الرغم من كل ذلك، فإن البلدين فشلا في تخفيف درجة أنعدام الثقة في نوايا بعضهما البعض على المديات المختلفة(سميران، 2019، ص 80).

3. التعاون الأمريكي الأوربي: ترى الولايات المتحدة الأمريكية في المنظور الجيبولتيكي – أن منطقة الاتحاد الأوربي تمثل أهمية إستراتيجية نحو استمرار الهيمنة الامريكية عالميا، خاصة أن أوربا مجتمعة في الاتحاد أو متفرقة في دول لا تشكل تحديا للولايات المتحدة، بل يعدونها حليف استراتيجي لقيادة العالم واستمرار التفوق على الخصوم باستثناء الاختلاف بينهما فيما يخص فرض التعريفة الكمركية الجديدة التي يهدد (ترامب) بفرضها على دول الاتحاد الاوربي والخروج من حلف (الناتو) في حال عدم زيادة التمويل اوربيا لهذا الحلف العسكري(الزعبي، 2020، ص110).

4. ايران: تتعامل الولايات المتحدة الامريكية مع ايران على اعتبارها تشكل تهديدا وجوديا لها ولمصالحها خاصة تهديدها المباشر (لاسرائيل) وخير دليل على ذلك دعمت الولايات المتحدة الامريكية الحرب الاخيرة التي شنتها اسرائيل على ايران لإيقاف برنامجها النووي والصاروخي وكان ذلك باستخدام القوة العسكرية المباشرة لكبح جماح ايران ليس فقط لكبح جماحها فيما يخص البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ انما لموقف ايران المساند للفلسطينيين ضد الحرب المفروضة على غزة من قبل (اسرائيل) بعد احداث 6 اكتوبر(حسن ، 2022 ص 70).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

5. احداث غزة: شكلت الحرب الاسرائيلية على الفلسطينيين في غزة حدثا استثنائيا ليس فقط في المنطقة انما على المستوى العالمي بسبب القتل والابادة الجماعية التي تمارسها الة الحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل بدعم مباشر ومعلن من قبل الولايات المتحدة الامريكية مما جعل الكثير من هذه الدول في منطقة الشرق الاوسط وحتى على مستوى العالم تدين هذا الموقف المساند للحرب الإسرائيلية على غزة وغير مواقف الكثير من الدول التي كانت تنوي التطبيع مع اسرائيل ومنها دول خليجية من خلال الدخول ضمن الاتفاقيات الابراهيمية التي يدعمها (ترامب) وهذه المواقف شكلت تحديا جوهريا للسياسة الخارجية الامريكية(ناي، 2022، ص ص55).

3. القوة الذكية ومستقبل السياسة الخارجية عالميا

أن ما تمتلكه الولايات المتحدة الأمريكية من مقومات متعددة للقوة تستطيع من خلالها فرض هيمنتها العالمية وتقوية موقف سياستها الخارجية ليس في الوقت الحاضر فقط وأنما في المستقبل أيضا . وهذا ما يصر على تحقيقه صناع القرار في الإدارة الأمريكية الحالية اثناء فترة حكم الرئيس (ترامب) ومن العناصر المهمة التي أصبح لها دور فاعل هي القوة الذكية التي أصبح في الوقت الحاضر لها دور وفاعلية على مستوى النظام الدولي وتستطيع الولايات المتحدة أن تحقق أهدافها عبر هذه القوة حيث استطاعت الولايات المتحدة أن تبؤ المركز الأول في العالم ولعقود طويلة، فالولايات المتحدة حاليا متقدمة في الجانب العسكري والاقتصادي والاستخباري ومركز الأبداع الفني والأهم في العالم، ومركز توزيع منتوجات الفن المعاصر، والدولة التي تحتوي العدد الأكبر من المؤسسات الفنية،(يوسف، 2024، ص300)

إذ اصبحت الولايات المتحدة تركز على الدبلوماسية النشطة لديمومة تواجدها القوي في المستقبل وبالقدر نفسه تنشيط الأذرع العسكرية مصحوبة بذرائعية أمريكية متجددة وتحظى بقدرة تأثيرية في خلق الفرص أمام الفعل الاستراتيجي الأمريكي، فالهيمنة الأمريكية تحمل في داخلها من المكونات ما يسمح بتجديدها واستمرارها رغم ما يشوبها من تحديات، ولكي تمنع الولايات المتحدة ظهور اي منافس عالمي يهدد تفوقها خلال القرن الحالي، سوف يتعين على السياسة الخارجية الامريكية اتباع السلوك الآتي

1. نجاح السياسة الخارجية الامريكية في تكوين مناطق تجارة حرة مع الحلفاء لكن وفق رؤية الرئيس (ترامب) .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

2. ربط الوجود الأمريكي المنتشر في العالم، فضلا عن نفوذها العسكري والتكنولوجي والسياسي، بعلاقات تجارية واقتصادية تضمن مصالح الولايات المتحدة.
3. منع الهجوم على الولايات المتحدة بواسطة أسلحة الدمار الشامل من خلال التفوق العسكري العمودي وزيادة قاعدة الحلفاء الموثقين.
4. منع أنبعاث أي قوة مهيمنة ومعادية في أوربا وأسيا وذلك يتجلى من خلال احتواء صعود ونفوذ الصين المتزايدة وايضا محاصرة روسيا من خلال العقوبات بذريعة الحرب الاوكرانية.
5. ضمان بقاء الأنظمة الحليفة للولايات المتحدة في سدة الحكم وهذا جزء من اولويات السياسة الخارجية.(لياوم، 2024، ص77).

الخاتمة

عندما نقيس الاثر الذي يترتب على استخدام القوة الذكية من قبل السياسية الخارجية الامريكية فهو كبير ومؤثر وذو نتائج ملموسة في الكثير من المساحات رغم اختلاف الجغرافيا والاهداف, وينسحب ذلك على مسارات القيادة العالمية للولايات المتحدة الامريكية ما شاع منها وما اقتصر على طرف دون اخر مما لا شك فيه أنّ هناك تطوراً على مستوى القوة الذكية التي تنعكس سلبا وايجابا على التحولات الجيوسياسية في البيئة الدولية، وهذا يجعل النظام العالمي منطقة جذب العديد من السياسات الخارجية للدول الكبرى، حيث تهدف هذه الدراسة للبحث في اهداف السياسة الخارجية عالميا وهنا تزداد اهمية القوة الذكية باضطراد بفعل التزايد الواقعي لحجم التاثير, والضغط المتبادل الذي تمارسه هذه القوة في استقرار وديمومة اقطاب المجتمع الدولي, واخذ الاهتمام الامريكي لها يتزايد لتصبح الحالة المتحققة عالميا دون صعود اي منافس دولي يهدد التحكم والنفوذ الامريكي. **ومن خلال ذلك توصلنا الى عدة نتائج منها:**

1- ان استمرار تفعيل وسائل القوة الناعمة ضمانة حقيقية لتحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية والتي تضمن حماية مصالحها القومية لمجابه التحديات التي تهدد قطبها الاوحد.

2- تحويل التحديات الى فرصة من خلال السعي الجاد للاستثمار في الازمات الدولية، ومنها التدخل الروسي في أوكرانيا وحرب (اسرائيل) على غزة وايران وتزايد النمو الاقتصادي والتكنولوجي للصين وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

3- ان تفعيل استخدام القوة الذكية دون اي تردد بما في ذلك دعم الحلفاء اينما وجدو ينتج عنه كبح جماح القوى الصاعدة والمهددة للمصالح الامريكية ومنها الصين وايران وكوريا الشمالية.

4- استثمار امثل لجميع مقومات القوة الذكية بما يضمن التغلب على التحديات التي تواجه الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة ومنها استمرار الهيمنة العالمية.

5- إن استمرار التفوق العالمي للولايات المتحدة الامريكية اصبح حاجة ملحة للسياسة الخارجية الامريكية وهذا يحتاج تنوعا افقيا وعموديا في وسائل النفوذ لتشابك المصالح اقليميا ودوليا.

6- أخذ مفهوم القيادة العالمية يكتسب دلالات ومعاني جديدة من الناحية العملية في ظل الظروف والازمات التي يمر بها النظام الدولي والاستراتيجيات التي اعتمدتها الولايات المتحدة بعد احداث 11 ايلول سبتمبر 2001 جعل منها امام مسؤولية كبيرة لحفظ الامن والسلم الدوليين بما ينسجم مع اهدافها سياستها الخارجية.

7- على الدولة العراقية التفاعل الايجابي والحوار الجاد مع الولايات المتحدة الامريكية لحسم القضايا الخلافية والمتعلقة بتواجد قوات التحالف بقيادة امريكية على قاعدة المصالح المشتركة وليس الغالب والمغلوب لان خسارة العراق للتحالف مع الولايات المتحدة الامريكية ستكون كبيرة ومؤلمة لما تمتلكه الاخيرة من اوراق ضغط وتهديد ضد العراق ومنها وسائل القوة الذكية.

References:

1. إسماعيل وائل (2022). ط1 ، رقعة الشطرنج الشرق أوسطيه، دار الروان المزدهرة، بغداد، العراق.
2. اوغلو، احمد (2018). ط2، العمق الاستراتيجي، موقع تركيا ودروها الأستراتيجي في الساحة الدولية، الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر.
3. البلاوي، حازم (2023). ط1، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

4. بريجنسكي، زبيغنيو (2018). ط1، رؤية إستراتيجية " أمريكا وازمة السلطة العالمية، الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

5. البستاني, احمد (2022). "دور الرئيس والكونغرس في السياسة الخارجية الأمريكية"، مجلة خفايا سياسية، العدد1، ص183.

6. تيري، جانيس (2020). ط2، السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الاوسط .. دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

7. الخزرجي، عبد الرحمن (2019). ، "أثر أحداث 11 أيلول في السياسة الخارجية الأمريكية دراسة في التوجهات الأمريكية الجديدة تجاه منطقة الشرق الاوسط"، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق.

8. داود ابتهال (2024). "العولمة والمؤسسات المالية والنقدية الدولية"، مجلة السياسة الدولية، العدد 12، ص78.

9. درويش، عيسى (2019). "ملامح السياسة الأمريكية والمستجدات الراهنة"، مجلة الفكر السياسي، العدد11، ص5.

10. الرمضاني، مازن (2019). ط1 ، السياسة الخارجية دراسة نظرية، مطبعة دار الحكمة، ، بغداد، العراق.

11. الزعبي، موسى (2024). "الإستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة حرب على المنافسين اعداء واصدقاء"، مجلة الفكر السياسي، ، العدد2، ص110.

12. السعبري بهاء (2019). ط1، الإستراتيجية الأمريكية تجاه ايران بعد أحداث11 أيلول، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، العراق.

13. عبد السلام، رفيق (2018). ط1، في العلمانية والدين والديمقراطية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

14. العساف، سوسن (2018). ط1، إستراتيجية الردع: العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة والاستقرار الدولي، العربية للأبحاث، بيروت، لبنان.

15. العمار، منعم (2022). ط1، منازعات الذات، مكتبة الغفران للطباعة، ، بغداد ، العراق.

16. م ابو، العلاحمد (2024). ط1، ديكتاتورية العولمة، كتب عربية، ، القاهرة، ، مصر.

17. نايس، خليل (2019). "الرئاسة كمؤسسة لصنع السياسة الخارجية الأمريكية" ، مجلة السياسة الدولية، العدد127،ص 80-81.

18. هارود، روجر (2023) ط1، نفط ايران ودورة في تحدي الولايات المتحدة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

19. والان هاموك (2017). ط1، اراء في الحكومة والسياسة الأمريكية ، المعارف، بغداد، العراق.

20. يسوف، خالد(2023). ط1، واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية، الهيئة العامة السورية للكتاب، ، دمشق، سوريا.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0